الإعلام، الرياضة، عناصر تفكير ..!

د. عبد القادر قطشة
كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم: علوم الإعلام و الاتصال
جامعة المدية

Abstract:

-Sport and the sporting media : *The arrival of TV since the 50's; Caused a great change in covering and dealing with sporting events which the newspapers delt with before so, some specialists asked why do people read information about a match which they had seen a day before.*

It's sure that the sport pages contain now more subjects and materials than decades before they publish analytic subjects and interviews with players.

The individual sports also developed like the tennis and golf turnings started attracting the local covering.
As it is seen by same sporting journalists in newspapers published outside the capital city who cover the sporting activities in schools, universities and some publishers opened their newspapers to " the minor sports" as swimming the roman wrestling and then sports which have less supporters than basket bail and football.

****- The sporting TV's organization:***

When the general televisions introduce one or more sporting news among their principal news, this is due to the importance given to sport and the wide public of sport and the sporting news has the same importance as the political and economic one.
There are also sporting news In the majority of the TV Channels. Once or more times a day.. With the quick development in the TV broadcasting, so the specialized sporting TVs broadcasted 24/24 hours. ****- The TV's and radio's covering of the sporting events.***

The sports announcing contains sports reporting and the diffusion of matches and the analyzes of the matches. The reporters become specialized in one or two kinds of sports. All persons working for these sport's channels receive high wages every journalist has to present six daily reports a live and three recorded reports.

ملخص:

إن الإعلام الرياضي هو الجسر الذي يعبر من خلاله الجمهور إلى بعضهم البعض من خلال المنافسات الرياضية محليًا و خارجيًا...السجل الرياضي الناصع ينقل لنا مسيرة و منشأة النشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم، و لكن أزمة الإعلام الرياضي هي التعصب المبني على خيالات و تصورات بعيدة كل البعد عن الحقائق التي يجب أن تتوافق

مع مبادئ و أساسات الإعلام الرياضي، من أجل رضا ميول وأهواء النفس، فينشأ التعصب الذي يفقد معه الإعلام الرياضي بريقه و تنشأ هنالك دوامة يغرق فيها المتابع الرياضي الجاد بحثًا عن الحقيقة المفقودة في أروقة الأحداث والمناسبات الرياضية، و تبقى النتائج هي الأهم التي ترتفع و تهبط بها السندات.

و مع الثورة التكنولوجية الجديدة في البث التلفزيوني، ظهرت القنوات التلفزيونية المتخصصة في الرياضة فقط منذ بداية البث إلى نهايته، أو 24 سا على 24 سا بدون انقطاع و فيها الطابع الإخباري، بمعنى الخبر السريع، و الموجز، و المتعلق بآخر تطورات حدث رياضي فوري، نتيجة مباراة، سفر فريق، اجتماع، تصريح لاعب،...إلخ.

كما هناك التنوع في تقديم مختلف الأحداث الرياضية المحلية، و الإقليمية، والدولية.

و أصبحت للرياضة علاقة قوية مع الصحافة خاصة التلفزيون و ارتباطا وثيقا لا يمكن فصل بعضهم عن بعض حيث تستفيد الرياضة من التغطيات الإعلامية و الإشهار للفرق و الأندية الرياضية وتستفيد المؤسسات الإعلامية من خدمات الرياضة كأحد العناصر الهامة في المادة الإعلامية المقدمة للجماهير.

مقدمة:

الرياضة فعالية فردية و اجتماعية و ظاهرة اجتماعية هي جزء من بنية حضارية متكاملة. و على الصعيد الرياضي الصرف فيمكن تقديم التعريف التالي للرياضة.

و هي وضع فكري و فلسفي، تقدم من خلال التدريب البدني، و نشاط المنافسات، إنها وسيلة لتفتح و الانطلاق عن طريق تحقيق التناغم بين الجسم و الفكر.

و جاء في إعلان الرياضة الصادر عن المجلس الدولي للرياضة و التربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو « إنّ كل نشاط بدني له صفة اللعب، و يتضمن صراعًا مع الذات أو مع الغير، أو في مواجهة الطبيعة هو رياضة».[1]

وجدت الرياضة حيثما عاش الإنسان، و الرياضة ظاهرة اجتماعية، نشات وتطورت عبر مراحل التاريخ تعني الرياضة بمعناها الحديث –أي نشاط بدني أو رياضي يتصف باللعب و يأخذ بشكل كفاح الفرد مع نفسه، أو المنافسة مع الآخرين وإذا ما اتصف هذا النشاط بالمنافسة فيجب أن يُؤدي بروح من البطولة و التقيد بقواعد اللعب النظيف نصًا و روحًا.

و يختلف مفهوم الرياضة في عصرنا الراهن من نظام سياسي إلى آخر يتبعه من ينظر إلى الرياضة كمعالجة أو كمؤسسة تجارية غايتها الربح تمامًا كبقية الفعاليات أو المؤسسات الأخرى تنتهي في الأخير بدور رابح على المؤسسة.

و يتبعه نظم سياسية أخرى تنظر إلى الرياضة كوسيلة لتحقيق التنمية و البناء الاجتماعي.

يضمن المحيط الاجتماعي على طبيعة و وظيفة و مهام الرياضة، و هذا يؤكد أن الرياضة توجد في المجتمع في علاقة تأثير متبادل. و لقد تأثرت الرياضة خلال مسيرتها الطويلة بالمميزات الاجتماعية

الخاصة بكل مرحلة من المراحل التاريخية الطويلة. فبعدما كانت حكرًا فقط على الطبقة المثقفة في المجتمع اليوناني أصبحت اليوم السمة المميزة بها تحرير الإنسان عقلاً و جسدًا أصبحت نشاطًا بشريًا واسعًا و أداة تنظيم و مدرسة تربية كبيرة، و محط اهتمام شرائح اجتماعية واسعة حيث أصبحت الرياضة مادة بحيث تشمل العلوم الاجتماعية بأكملها و أصبحنا نعرف ما تسمى "بعلم الاجتماع الإعلامي" الذي يدرس وضع الرياضة في المجتمع.

و ارتبطت الرياضة بالصحافة ارتباطا وثيقا لما وجدت الصحافة من أهمية كبيرة في الرياضة من حيث متابعة الجماهير للبرامج الرياضية المتنوعة و التحاليل المختلفة، خاصة بعد ظهور التلفزيون في الخمسينات من القرن الماضي، و الذي من خلاله أحدثت الصورة ثورة في الإعلام، و أصبح التنافس بين الوسائل الإعلامية على أشده و من ثمة البحث عن آليات في تغطية أنواع الرياضات، فكيف تبنى الإعلام الرياضي المعالجة و التحليل في المادة الرياضية المختلفة؟.

مفهوم الإعلام الرياضي:

الإعلام الرياضي جزء من مسيرة الأمم و سجل حافل بالإنجازات و المكاسب الرياضية للبلدان و الشعوب من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية محليًا وخارجيًا، و الصحافة الرياضية مجال جذب الجماهير[2]، و هي نتاج إعلام رياضي متكامل تبثه وسائل الإعلام المختلفة من خلال الملاحق و الصفحات الرياضية اليومية، و حسب زمن صدور المطبوعة و الصحف اليومية و الأسبوعية ذات الطابع الرياضي، و هناك أيضا برامج إذاعية يومية، و برامج تلفزيونية تدعم النشاط الرياضي من خلال تسليط الضوء عليه، و بكل بساطة لا يمكن التفرقة بين النشاط الرياضي و دوائر الضوء، والتي من شأنها صناعة جمهور رياضي متذوق للفن الرياضي.[3]

إن الإعلام الرياضي هو الجسر الذي يعبر من خلاله الجمهور إلى بعضهم البعض من خلال المنافسات الرياضية محليًا و خارجيًا...السجل الرياضي الناصع ينقل لنا مسيرة و منشأة النشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم، و لكن أزمة الإعلام الرياضي هي التعصب المبني على خيالات و تصورات بعيدة كل البعد عن الحقائق التي يجب أن تتوافق مع مبادئ و أساسات الإعلام الرياضي، من أجل رضا ميول وأهواء النفس، فينشأ التعصب الذي يفقد معه الإعلام الرياضي بريقه و تنشأ هنالك دوامة يغرق فيها المتابع الرياضي الجاد بحثًا عن الحقيقة المفقودة في أروقة الأحداث والمناسبات الرياضية، و تبقى النتائج هي الأهم التي ترتفع و تهبط بها السندات.

الإعلام الرياضي و كيفية المعالجة:

تميز الإعلام الرياضي و تحديدًا في هذا العقد الأول من القرن الجديد بانتشار و اتساع نطاق البث الفضائي الذي شمل قنوات متنوعة و متنافسة، و بات الصحن اللاقط فوق أي مبنى بغض النظر

عمن يشغل هذا المبنى من حيث المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو العلمي علامة مشتركة، أو من الضروريات، و كذا ازدياد و انتشار مواقع الانترنت الإخبارية، و هي زيادة تتناسب طرديًا مع الارتفاع الملحوظ في أعداد مستخدمي شبكة الانترنت عمومًا و لخدمات الشبكات الإخبارية الإلكترونية خصوصًا، و وجود خدمة إيصال الخبر و نشره من خلال الهاتف النقال (الجوال الإخباري) انطلاقًا من وكالات إخبارية و محطات فضائية.[4] ،[5]

و تعد وسائل الإعلام من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة لا سيما بعد التطور الذي حصل في عالمنا اليوم، و في جميع أنحاء العالم، و الإعلام يقوم بدور الموجه في أسلوب تكوين و تطوير الثقافة في مختلف أوجه أنشطة المجتمع،[6] و في الرياضة، فالإعلام جزء مهم من عملية خلق الوعي و رفع مستوى الثقافة الرياضية بين الجماهير لإيجاد العلاقات الإيجابية بين الأفراد و المجتمع مع التربية الرياضية بصفتها ظاهرة اجتماعية و حضارية مرتبطة بالمجتمع، و لما للرياضة من خصوصية في المجتمع، فقد تكونت لها منظومة إعلامية خاصة بها، و يقصد بالمنظومة الإعلامية مجموعة الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة و المرئية في مجتمع من المجتمعات و في مرحلة تاريخية معينة تكونت هذه المجموعة على قدر من التنوع الكمي و الكيفي، و من التوزيع الجغرافي كي تكون

كافية ليمارس المجتمع نشاطه الإعلامي الذي يغطي البلد كافة و يستجيب لحاجات واهتمامات و اختصاصات و هوايات و مهن و مصالح الشرائح و الفئات الاجتماعية كافة. و هذه المنظومة تضم جميع وسائل الإعلام من صحف و مجلات و محطات إذاعة و تلفزيون و فضائيات و التي تنفرد باختصاصها بالمجال الرياضي أو تعطي جزءًا منها تغطية النشاطات الرياضية. و يتوقف تطور هذه المنظومة في أي بلد على حسب نظرة المجتمع للرياضة، و إيمانه بأهميتها، كما يعتمد على إمكانياته المادية والبشرية و فرص الاستثمار في هذا المجال.

إن الإعلام الرياضي و عبر وسائله المختلفة يؤدي دورًا كبيرًا في رسم الصورة الجديدة للحركة الرياضية، و يساهم بشكل كبير في إبراز أهمية التربية البدنية و الرياضية و ما تتناوله هذه الوسائل من توضيح لمفهوم التربية البدنية و الرياضية وأهميتها للناس، و دفعهم إلى أن يتحولوا من مشاهدين إلى ممارسين للألعاب طلبًا للياقة البدنية و الصحة الجسمية، و الاستجمام و ما تحققه المشاركة من راحة نفسية وجسدية.[7] ،[8]

و لوسائل الإعلام الرياضي دور كبير في دفع الرياضيين لتطوير قابليتهم وتحقيق الإنجاز الرياضي و إشاعة الروح الحماسية الشريفة و ربط الأداء بسمعة البلد و ما يترتب على ذلك الإنجاز من فخر للرياضيين، و لكون الرياضي انعكاس دقيق للحياة الرياضية، فإن دور وسائل الإعلام الرياضي أصبح أكثر أهمية في تحديد مكامن الخلل و تأثير المسارات الصحيحة للنهوض بالقطاع الرياضي باتجاه

التربية البدنية لأبناء المجتمع، و الرياضة للنخبة المتميزة من الرياضيين الذين يطمحون لتحقيق الإنجاز الأفضل باعتبار الوسائل نافذة لكل ما هو متقدم و متطور يطل عن طريقه المختصون على أحدث ما توصلت إليه النظريات و البحوث و الدراسات العلمية فضلاً عن دورها في نشر الثقافة البدنية لقطاعات واسعة من الجماهير وصولاً لخلق وعي رياضي متميز يسهم في تطوير الرياضة و تقدمها، و من ثم الإسهام في حركة تطور و نهوض المجتمع.[9]،[10]

المنظومة التلفزيونية الرياضية:

حين تقدم التلفزيونات العامة خبرًا رياضيًا أو أكثر ضمن نشراتها الإخبارية الرئيسية، و يرجع هذا إلى التزايد الاهتمام بالرياضة، و اتساع جمهور الرياضة و يصل الخبر الرياضي إلى مستوى الأخبار الأخرى، السياسية، الاقتصادية.[11]

و يوجب تقديم الخبر الرياضي صحفي متخصص في الرياضة، لأنه هو الذي يستطيع أن يفهم هذا الخبر، و يستطيع أن يقدمه بنبرة صوت، و بسرعة إلقاء معينة.

كما هناك نشرات رياضية في معظم القنوات التلفزيونية، مرة واحدة أو عدة مرات في اليوم، لمواكبة الحياة الرياضية، و تغطية النشاطات الرياضية، لإشباع رغبات الجمهور الرياضي.

و مع الثورة التكنولوجية الجديدة في البث التلفزيوني، ظهرت القنوات التلفزيونية المتخصصة في الرياضة فقط منذ بداية البث إلى نهايته، أو 24 سا على 24 سا بدون انقطاع و فيها الطابع الإخباري، بمعنى الخبر السريع، و الموجز، و المتعلق بآخر تطورات حدث رياضي فوري، نتيجة مباراة، سفر فريق، اجتماع، تصريح لاعب،...إلخ.[12]

كما هناك التنوع في تقديم مختلف الأحداث الرياضية المحلية، و الإقليمية، والدولية.

و هناك برامج رياضية، لا تكتفي بتقديم أخبار قصيرة، و سريعة، بل تقدم تغطية إخبارية للأحداث الرياضية، و لكن تتسم بالتكامل، و المعالجة الجدية، و قد يكون هذا البرنامج يومي أو نصف أسبوعي، أو أسبوعي، و لا يكتفي بتقديم الخبر، والوقائع، بل يستعين بالخبراء و المختصين و المسئولين و المدربين، و حتى المشاهدين في بعض الأحيان، لتقديم وجهات النظر المتعلقة بالحدث.

و يتطلب هذا النوع من البرامج تحديد المعالم الرئيسية لمحتويات الحلقة القادمة من البرنامج، و توزع فيه المهام على المحررين، و المخبرين بحيث تحفز المادة المصورة ثم تعالج عن طريق المحرر الرئيسي، و تحدد أهمية الخبر أو التقرير، والوقت المخصص له.[13]، [14]، [15]

الرياضة و الصحافة الرياضية:

إن مجيء التلفزيون منذ الخمسينيات، سبب تغيرًا جذريًا في معالجة و تغطية الأحداث الرياضية التي كانت تعمل بها الجرائد. فطرح منظرو الصحافة إشكالية تتمثل فيما الفائدة و السبب الذي يدفع الفرد إلى قراءة مادة حول مباراة كان قد شاهدها في اليوم السابق على شاشة التلفزيون ؟

فتفحص هذه النظرة صحيحة جزئيًا، و خاطئة جزئيًا، فمن جديد ازدادت التغطية الصحفية في العديد من الجرائد، ثم اعتماد الصحفيين الرياضيين على استخدام المقالات ذات الطابع البحثي الاستقصائي أو الوصفي، لتغطية موضوعات مثل المعونات المالية التي تقدم للرياضيين في الجامعة، و الحياة الشخصية للنجوم الرياضيين، و الجانب المادي–التجاري في الرياضات المحترفة.[16]، [17]

عندما ذهبت "سوزان ف.هاندز" لتقوم بأول مهمة صحفية لها، و هي تغطية الأحداث الرياضية لصحيفة "ذي شارلوت أوبسرفر" "The chorlotte doserver"[18] كانت متهمة بالبحث و الاستقصاء على التطور الحاصل في الرياضات الفردية وباكتشاف تشكيلة واسعة من الألعاب و النشاطات، و بالتقدم الذي حققته المرأة في مجال الرياضة.

و لكن "هاندز"، أول امرأة تعمل محررة رياضية في هذه الصحيفة، سرعان ما غيّرت توجهاتها هذه، و قالت: « أدركت أن الناس يشترون الصحيفة الصباحية ليعرفوا ماذا حدث في مباراة كرة القدم أو كرة السلة، التي جرت في الليلة السابقة وبالتأكيد سوف يغضب قراؤنا إذا ما وجدوا في صحيفتنا، و بدلاً من أهم الأحداث والمشاهد و المعلومات و الأرقام عن مباراة أمس لفريق "نورث كارولينا" لكرة السلة تحقيقنا أو استقصاء عن نقص التدريب الرياضي المتوفر و المتاح للبنات في "مدارس شارلوت العليا"، و أضافت "هاندز": إن "الأوبزرفر" observer، كغيرها من الجرائد تحاول تقديم كلا النوعين من الموضوعات».[19]، [20]

حقيقة أن القراء يريدون معرفة النتائج، و لكنهم أيضا يريدون و في الوقت ذاته تذوق و معرفة المذاق الخاص للألعاب مرة ثانية، و ذلك بالرغم من أنهم شاهدوها مرتين – في اليوم السابق– مرة و هي تجري، و مرة ثانية بفضل الإعادة الفورية و السريعة للقطة.

من المؤكد أن الصفحات الرياضية تتضمن الآن مواد و موضوعات أكثر مما كانت عليه منذ عقود سبقت، فهي تنشر الآن موضوعات تحليلية، و أحاديث صحفية مع اللاعبين، كما تم تطوير و توسيع مناطق جديدة لتشملها التغطية الصحفية، مثل الجانب المادي، و الرياضات المحترفة و الخاصّة، و النشاطات الرياضية النسائية.

كذلك تطورت الرياضات الفردية، و دورات التنس Tenis و الغولف Golf، أخذت تجذب التغطية المحلية.[21]

كما يرى الصحفيون الرياضيون العاملون في الجرائد خاصّة التي لا تصدر في العاصمة، على تغطية النشاطات الرياضية في المدارس و الكليات، كما فتح رؤساء التحرير صفحات جرائدهم لما يسمى بالرياضة الصغيرة (the minor sports) و ذلك مثل السباحة، و المصارعة الرومانية، و غيرها من الألعاب التي لها غالبًا مشجعين أقل من كرة السلة و كرة القدم.

غيّرت الجرائد جذريًا الطريقة التي تعالج بها الموضوعات –القصص الرياضية (sport-stories)، و يعود سبب ذلك إلى تأثير التلفزيون.[22]

يلجأ المشجعون و الهواة إلى الصفحات الرياضية في الجرائد ليعرفوا السبب الذي دفع مدرب فريق "سيراكوزة Sirakoz" إلى تبديل ربع أعضاء فريقه في النصف الثاني من المباراة، و ليعرفوا أيضا الإستراتيجية التي اتبعها "ميسوري" ليتمكن فريق "كنساس سيتي" من تسجيل سبع نقاط في الدقائق الست الأخيرة من المباراة، و هذا يعني أن القراء يبحثون عن إيضاحات و شروح، و تحليلات لم تستطع الإذاعة و لا التلفزيون كشفها و تقديمها لهم.

التغطية الإذاعية و التلفزيونية للأحداث الرياضية:

تتضمن الإذاعة الرياضية sports announcing، التغطية الإخبارية sports reporting، و النقل للمباريات الرياضية، و التحليل الرياضي للمباريات. يصبح بعض المذيعين الرياضيين خبراء في واحد أو اثنين من هذه الاختصاصات، و يجب أن يتعلم جميع المذيعين الرياضيين المبتدئين تقريبًا أن يقدموا المجالات الثلاث السابقة، إما إجراء المقابلات interviewing، [23]و تقديم المواد التجارية فهما مهمتان إضافيتان يجب أن يتقنهما المرء جيدًا من أجل أن ينجح في عمله كمذيع رياضي.

يتقاضى عادة المذيعون و الرياضيون العاملون في الشبكات، و كذلك المذيعون الذين ينقلون المباريات نقلاً مباشرًا، و المحللون الرياضيون العاملون في الشبكات الإذاعية و التلفزيونية، و المخبرون الرياضيون رواتب عالية.

و العمل الأساسي يكون للتغطية الإخبارية الكاملة للأحداث الرياضية لصالح محطة إذاعية أو تلفزيونية كبيرة، و يكون الصحفي الرياضي مسئولا عن تقديم ستة تقارير حية يوميًا، بالإضافة إلى ثلاثة تقارير مسجلة لتذاع في فترة المساء، بالإضافة إلى مواكبة التطورات في جميع الرياضات الرئيسية على مستوى الهواة و المحترفين، و هذا يعني تخصيص ساعات عديدة للقراء أسبوعيًا لعدة صحف رياضية، و عدة مجلات مصورة رياضية، بالإضافة إلى عدد المطبوعات الرياضية الدورية المتخصصة. إضافة إلى حضور حفلات العشاء، و الاستقبال التي يقيمها الفريق، و كذا المؤتمرات الصحفية و الفعالية الاجتماعية، و أن يجري الصحفي الرياضي عدد ممكن من الأحاديث بعد انتهاء المباريات التي

تستخدمها في تقاريرك اليومية، و هذا من شأنه تمكين الصحفي الرياضي من تقديم عرض مباشر في اليوم التالي.

و كمخرج رياضي يعمل في محطة تلفزيونية، فيتم إعداد الأخبار الرياضية التي تقدم في نشرات معينة، و هذا يتطلب مشاهدة و تحرير أشرطة الأحداث الرياضية، و انتقاء صور رياضية مرسلة من مصادر خدمات سلكية، كما أن الأحاديث مع اللاعبين و المدربين قبل و بعد المباراة تشكل جزءًا كبيرًا من المواد التي يجري بثها.

تعتبر المقابلات الصحفية interviews مصدرًا مهمًا لجميع التقارير الصحفية تقريبًا، و غالبًا ما يجري الصحفي الرياضي، الأحاديث الصحفية مع اللاعبين والمدربين و المدراء و أصحاب النوادي. و يجري الصحفي معظم هذه الأحاديث عادة في أحد هاتين المناسبتين: إما عند حدث رياضي، أو أثناء مؤتمر صحفي. كما أنّ الأحاديث الصحفية التي تسبق أو تعقب المباريات الرياضية شائعة في جميع أنواع الرياضات.

و إذا ما تصدى الصحفي الرياضي لمثل هذه الأحاديث، فيضع في هذه بعض الاعتبارات التي تزيد من حرص حصوله على حديث صحفي جيد، و ذلك مثل: ما هو الشيء الأكثر أهمية في المباراة التي ستُلعب أو التي لعبت ؟ هل هناك جديد فيما يتعلق بالمهارات و الإنجازات الفردية للاعبين ؟ هل ثمة شيء متميز في مهارة أو خطة اللعب، للاعب الذي تجري الحديث معه ؟ هل كان اللاعب بارزًا و فعالاً في المباراة، أم عاديًا؟

و بالنسبة للمخبر الرياضي sports reporter، فمن الشائع أننا نجد ثلاثة صحفيين رياضيين أو أكثر يعملون في محطة تلفزيونية، و مخرج رياضي قد يظهر وقد لا يظهر أمام الكاميرا، فيقوم مخبران رياضيان بالتغطية الإخبارية خلال أيام الأسبوع، في حين يكلف الآخر بتغطية الأحداث الرياضية خلال عطلة نهاية الأسبوع.

لا تختلف التغطية الصحفية الرياضية، من حيث الأسس، عن التغطية الصحفية في أي مجال آخر.

و على عكس جرائم القتل، التي تغطى إعلاميًا بعد أن تحدث، فإن المباراة الرياضية هي حدث أو عرض مسرحي، يكون الصحفي الرياضي حاضرًا و موجودًا وقت حدوثه. كما هو الحال عند تغطية خطاب سياسي، فإن الصحفي قادرًا على أن يرى و أن يسمع ماذا يحدث، لحظة حدوثه.

ثم هذه المعرفة و هذه الثقافة تساعد الصحفي الرياضي في تغطية حدث رياضي يكون مستواه رفيع، عكس تغطية مباراة كرة قدم مثلاً بدون معرفة الفرق بين لاعب قلب الهجوم و بين لاعب آخر، تشبه تمامًا تغطية حفلة أوبرا بدون معرفة الفرق بين الصوت الأعلى (السوبرانو sopranos) و بين الصوت الصادح (التينور Ténor) في هذه الحالة من المستحيل إنجاز عمل جيد.

إن عمل الصحفي الرياضي هو التغطية الإعلامية الصادقة و الدقيقة، و ليس المساعدة على خلق الأبطال الأسطوريين، فثمة علاقة وثيقة بين الأعراض البارزة في الحياة و الواقع، في مستواها الأساسي، و بين الصفحات. ليس ثمة ضرورة لأن تُلق على أحسن لاعب كرة سلة في الفريق أسماء و صفات مثل: المدهش، و الساحر، والخالد...إلخ، و ذلك باعتبار أن كل من يعنيه الموضوع، يعرف جيدًا أنه أفضل لاعب. إن أسوأ لاعب في الفريق لا يستحق وسامًا، أما أولئك الذين يقعون الوسط، بين الأفضل و الأسوأ، فإنهم سوف يجدون مستوياتهم التنافسية أيضا، و بالتالي لست (الصحفي الرياضي) بحاجة إلى أن تساعدهم بكثرة الكلام المخدر و غير الضروري.

يعرف كل شخص يمارس ألعابًا رياضية، تتضمن اتصالا جسديًا، مثل كرة القدم و الهوكي و الرجبي، نقول يعرف الخوف بأشكاله المتعددة. و لكن ثمة من يستطيع التغلب على مشاعر الخوف و يتجاوزها أفضل أو أكثر من الآخرين، و لكن الجميع يدركون وجود هذه المشاعر، فالملاكم الذي لا يعرف الخوف يجب أن يكون إنسانًا – دمية، أو آلة خالية من الذهن.

و على سبيل المثال نجد الرياضة الأمريكية، خاصّة النوع المحترف، يظهر فيها التزييف و التضليل على حساب الحياة الواقعية، مثل التنس، أو ألعاب "سوبر باول" التي تطورت بفعل المتعهدين و حلفائهم في الصحافة من مُجرد مباريات متواضعة بين فرق محترفة إلى استعراضات رومانية ضخمة، ينقلها التلفزيون إلى ثمانين مليون مشاهد، من خلال المذيعين و المعلقين الرياضيين.

خاتمة:

يتبين أن الرياضة ظاهرة اجتماعية، ارتبطت ارتباطا وثيقا بالناس في حياتهم اليومية، فاستغلت وسائل الإعلام بأنواعها هذه الظاهرة لتجعل منها مادة لا يستهان بها في برامجها.

و يتطلب هذا النوع من البرامج المعالم الرئيسية لمحتويات الحلقة القادمة من البرنامج، و توزع فيه المهام على المحررين، و المخبرين بحيث تحفز المادة المصورة ثم تعالج عن طريق المحرر الرئيسي، و تحدد أهمية الخبر أو التقرير، و الوقت المخصص له.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

1-10-19-أديب خضور، الإعلام و الرياضة، الصحافة، الإذاعة و التلفزيون، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1997، ص 113،73،08.

2-7-13-أديب خضور، الإعلام الرياضي،ط1 ، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994 ص 70،10.

18-إحدادن زهير، تاريخ الإذاعة و التلفزة، ترجمة محمد قدوش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص76.

8-أسمة كامل راتب، علم النفس الرياضة، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 285.

9-أسامة كامل راتب، دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة 1998، ص 345.

11-بدر أحمد، الإعلام الديني، دراسات في الاتصال و الدعاية الدولية، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، 1998، ص174.

6-بسيوني عبد الحميد، دليل استخدام شبكة الانترنت، مصر، مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع والتصدير، 1996،ص 96.

22-جوناثان بنجينيل و جيرمي أورليبار، المرجع الشامل في التلفزيون، ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص 249.

23-جون نوبل ديي، التلفزيون العمومي في عهد الرقمنة، الندوة الدولية لوسائل الإعلام السمعية-البصرية، أفريل 2002،ص 136.

المراجع باللغة الأجنبية -3-15-20-Bertrand and Jean

Claude, Médias : Introduction à la Presse, la Radio la Télévision, 2 ème éd, Paris, Ellipses Marketing, 1999,p103,125,41.

4-14-17-Bignell ; J, Television and genre, in an Introduction to television studies, Routlesge, London ,2005, p62,211,256.

5-Francis Balle, Médias et sociétés, Presse, édition Cinéma, Radio, Télévision, Internet, CD- Rom-DVD, 10 éd, Paris, 2001,p362.

12-Mc Luhan Marchalle, Pour comprendre les médias, éd Mame/ serial, coll points, Paris, 1997,p159.

16-Rudolph Mark Torben et Beyer Ame, truc, astuces et secrets Internet, traduit par Wolf Pierre, M. Serri Laurance 1éd Micro application, Paris 1997,p32.

21-William Gasparini , sosiologie de l’organisation sportive ,ed la Découverte, France ,2000,p98.